

البداية والنهاية

أبا صالح سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ من سنة سبعين ومن إمارة الصبيان وروى الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال فى يزيد بن معاوية ... لست منا وليس خالك منا ... يا مضيع الصلوات للشهوات قال وزعم بعض الناس أن هذا الشعر لموسى بن يسار ويعرف بموسى شهوات وروى عن عبد الله بن الزبير أنه سمع جارية له تغنى بهذا البيت ف ضربها وقال قولى ... أنت منا وليس خالك منا ... يا مضيع الصلوات للشهوات

وقال الحافظ أبو يعلى حدثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبى عبيدة أن رسول الله ﷺ قال لا يزال أمر أمتى قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد وهذا منقطع بين مكحول وأبى عبيدة بل معضل وقد رواه ابن عساكر من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقى عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى عن أبى عبيدة عن رسول الله ﷺ قال لا يزال أمر هذه الأمة قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد ثم قال وهو منقطع أيضا بين مكحول وأبى ثعلبة وقال أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبى شيبه ثنا معاوية بن هشام عن سفيان بن عوف عن خالد بن أبى المهاجر عن أبى العالية قال كنا مع أبى ذر بالشام فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول أول من يغير سنتى رجل من بنى أمية ورواه ابن خزيمة عن بندار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن عوف حدثنا مهاجر بن أبى مخلد حدثنى أبو العالية حدثنى أبو مسلم عن أبى ذر فذكر نحوه وفيه قصة وهى أن أبا ذر كان فى غزاة عليهم يزيد بن أبى سفيان فاغتصب يزيد من رجل جارية فاستعان الرجل بأبى ذر على يزيد أن يردّها عليه فأمره أبو ذر أن يردّها عليه فتلكأ فذكر أبو ذر له الحديث فردّها وقال يزيد لأبى ذر نشدتك بالله أهو أنا قال لا وكذا رواه البخارى فى التاريخ وأبو يعلى عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب ثم قال البخارى والحديث معلول ولا نعرف أن أبا ذر قدم الشام زمن عمر بن الخطاب قال وقد مات يزيد بن أبى سفيان زمن عمر فولى مكانه أخاه معاوية وقال عباس الدورى سألت ابن معين أسمع ابو العالية من أبى ذر قال لا إنما يروى عن أبى مسلم عنه قلت فمن أبو مسلم هذا قال لا أدرى .

وقد أورد ابن عساكر أحاديث فى ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح شئ منها وأجود ما ورد ما ذكرناه على ضعف أسانيدہ وانقطاع بعضه والله أعلم قال الحارث بن مسكين عن سفيان عن شبيب عن عرقدة بن المستظل قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قد علمت ورب الكعبة